

النهاية في غريب الأثر

{ جذع } (س) في حديث المديعة [أنَّ و رقة بن نَوْو فل قال : يا لَيْتَنِي فيها
جذعاً] الضمير في فيها للنبوة : أي يا لَيْتَنِي كنتُ شاباً عند طهورها حتى
أبالغ في زمرتها وحماتها . وجذعاً منصوب على الحال من الضمير في فيها
تقديره لَيْتَنِي مُستقِرٌّ فيها جذعاً : أي شاباً . وقيل هو منصوب بإضمار كان
وضُعم ذلك لأن كان الناقصة لا تُضمَر إلا إذا كان في الكلام لفظٌ ظاهر يقتضيها
كقولهم : إنَّ خيراً فخيرٌ وإنَّ شرراً فشرٌّ لأنَّ إنَّ تقتضي الفعل
بشروطيَّتها . وأصل الجذع من أسنان الدوابِّ وهو ما كان منها شاباً فتدياً
فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة
الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الصان ما تمَّت له سنةٌ وقيل أقل منها .
ومنهم من يُخالف بعوض هذا في التقدير .
(ه س) ومنه حديث الضحوية [ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجذع من الضأن والثني من المعز] وقد تكرر الجذع في الحديث